

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-15 من 19-أنواع السعادة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:00:24

ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق فممنهم مؤمن وكافر ومنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:00:46

ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود عباد الله ان الشقاوة والسعادة لهما اسباب - 00:01:09

من قبل العبد الشقاوة سببها الكفر بالله عز وجل والمعاصي والسيئات التي لا يتوب منها صاحبها واما السعادة فهي بسبب الاعمال الصالحة وتقوى الله سبحانه وتعالى لعمرك ما السعادة جمع مال - 00:01:33

ولكن التقى هو السعيد وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للاتقى مزيد عباد الله ثلاث خصال من وفق لهن نال السعادة في الدنيا والاخرة وهي من اذا اعطي شكر واذا ابتلي - 00:01:59

صبر واذا اذنب استغفر هذه الثلاث هن عنوان السعادة. فاما الاولى اذا اعطي شكر اذا انعم الله عليه بنعمة شكر الله عليها واستعان بها على طاعة الله سبحانه وتعالى واثنى بها على الله ظاهرا وباطنا - 00:02:27

واعترف انها من الله لا بحوله ولا بقوته فاركان الشكر هذه الثلاثة تحدثوا بها ظاهرا والاعتراف بها باطنا وصرفها في طاعة مسديها وموليها هكذا تكون النعمة منحة من الله سبحانه وتعالى - 00:02:55

واما من لم يشكر فان الله توعده بالعذاب الشديد واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والشكر ليس باللسان فقط ولكنه باللسان وبالقلب وبالافعال في طاعة الله اعملوا ال داوود شكرا - 00:03:20

وقليل من عبادي الشكور واما الخصلة الثانية اذا ابتلي صبر الله جل وعلا قال ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. فتنة يعني اختبار نختبركم بالشر وبالخير فمن اذا ابتلي بالشر صبر - 00:03:49

واذا ابتلي بالنعمة شكر فهذا هو السعيد واما من واما من اذا انعم عليه كفر النعمة واذا ابتلي فانه يجزع ويتسخط لقضاء الله وقدره فهذا هو الشقي ولن يحصل على طائل بل يحصل على ما هو اشد وانكى والعياذ بالله - 00:04:15

اذا انعم عليه شكر ولا يبطر ولا يتكبر ولا يصرف هذه النعمة بالمعاصي والشهوات المحرمة والاسفار المحرمة للنزهة في بلاد الكفار والانخراط في سلك الفسقة والفجار فيكونوا مثلهم او اخس منهم واردي منهم - 00:04:43

ان الكفار يسخرون من بعض المسلمين الذين يأتونهم ثم يظهرون من الكفر والفجور والفسق ما لا يفعله الكفار ولا حول ولا قوة الا بالله بسبب ان النعمة فاضت عليهم فلم يحسنوا التصرف فيها - 00:05:10

فتكون شقاء عليهم الخصلة الثانية اذا ابتلي صبر الله جل وعلا يبتلي عباده ليظهر الصابر من الذي يجزع ويتسخط قال سبحانه

وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات - [00:05:32](#)

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. يفوظون الامر الى الله قال الله جل وعلا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون والله جل وعلا يبتلي عباده - [00:05:58](#)

واشد اشد بلاء للانبياء ثم الذين يلونهم اشد الناس بلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام تقرأون في كتاب الله ماذا جرى عليهم من الابتلاء والامتحان من المصائب من اذى الكفار اذية الكفار لهم - [00:06:23](#)

حتى صبروا حتى صبروا وظفروا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - [00:06:48](#)

فالنصر مع الصبر والفرج مع الكرب ومع العسر يسرا فهم لا ييأسون مهما اشتد بهم البلاء والامتحان فانهم يصبرون ثم تزول البلية وتعقبها النعمة والجزاء الحسن نتيجة للصبر والاحتساب الثالثة - [00:07:11](#)

اذا اذنب استغفر كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فالانسان معرض للخطأ ولكنه ان اصر عليه واستمر عليه وقنط من رحمة الله صار من الاشقياء والعياذ بالله فان تاب الى الله عز وجل فان تاب الى الله - [00:07:38](#)

من ذنوبه غفر الله له وجزاه بالجزاء الحسن نتيجة لاستغفاره. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وجنة عرضها السماوات والارض اعدت لمن؟ للمتقين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:08:04](#)

فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين والتائب من الذنب - [00:08:34](#)

كمن لا ذنب له ولا يقنط الانسان من رحمة الله ومغفرته مهما عمل ولكنه يبادر بالتوبة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:08:58](#)

انه هو الغفور الرحيم وانبيوا الى ربكم واسلموا له بهذا الشرط فمن تاب تاب الله عليه مهما كانت ذنوبه مهما كانت ذنوبه وخطاياها التوبة تمحو الذنوب تمحو ما قبلها من الذنوب - [00:09:19](#)

وتتقي العبد وتطهره اذا كانت توبة صادقة ليست باللسان فقط فالتوبة لها شروط كما هو معلوم الشرط الاول ترك الذنب اما من يستغفر الله وهو مقيم على الذنب لا يتغير وانما يستغفر بلسانه - [00:09:42](#)

فهذا ليس تائبا الى الله عز وجل. بل هو الى السخرية اقرب ترك الذنب هذا الشرط الاول الشرط الثاني العزم الا يعود اليه مدى الحياة فان كان في نيته انه يعود الى الذنوب - [00:10:05](#)

مرة اخرى فهذا توبته مؤقتة ولا تقبل عند الله سبحانه وتعالى لابد ان يعلم الله من قلبه انه لا يعود الى الذنوب فان علم من قلبه انه سيعود الى الذنوب - [00:10:24](#)

فان الله لا يغفر له ولا يقبل توبته والشرط الرابع الشرط الرابع اذا كان بينه وبين الناس مظالم اخطأ في حقهم او اكل اموالهم او ظلمهم فلا بد ان يرد المظالم الى اهلها - [00:10:45](#)

وان يطلب منهم المسامحة هذه شروط التوبة ليست التوبة باللسان فقط فاذا اذنب استغفر وكذلك ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان يؤخر التوبة الى الغرغرة - [00:11:05](#)

الى ان ينزل به الموت ويعلم انه مفارق للحياة حينئذ يتوب هذا لا تقبل لا تقبل توبته انما التوبة في حال الصحة وفي حال الحياة اما اذا ايس من الحياة - [00:11:32](#)

فانه لا تقبل توبته ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغري ما لم تبلغ روحه الغرغرة والا فكل الناس يتوبون عند الموت ولكن لا تقبل توباتهم عند الموت - [00:11:50](#)

وهذا من شروط التوبة ان تكون في وقت التوبة الذي تقبل فيه ولا تكون عند اليأس من الحياة ومن الناس من يتساهل في المعاصي سهولة المعاصي سهولة والله غفور رحيم - [00:12:09](#)

ونعم الله غفور رحيم ولكنه غفور رحيم لمن؟ لمن تاب واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فهذا هو الذي يغفر الله له اما من يمهل لنفسه ويقول اتوب بعدين - [00:12:27](#)

او يعتمد على الرجا فقط ويقول الله غفور رحيم فهذا متعلق بالاماني الكاذبة التي لا تحقق له قبولا عند الله سبحانه وتعالى فمن اتصف بهذه الصفات فانه هو السعيد اذا اعطي شكر - [00:12:48](#)

واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هذه الثلاث هي عنوان السعادة. نسأل الله ان يوفقنا واياكم لهذه الصفات العظيمة وان يمن علينا وعليكم بالتوبة او ان يمن علينا وعليكم بالمغفرة والقبول - [00:13:11](#)

انه سميع مجيب الدعاء فلا بد من هذه الامور الثلاثة لتحقيق له السعادة ليست السعادة بالمال والاولاد ليست السعادة بالملك والرئاسة ليست السعادة بالشهوات انما السعادة بتقوى الله سبحانه وتعالى - [00:13:34](#)

وفقنا الله واياكم لتقواه والعمل بما يرضاه انه قريب مجيب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه - [00:13:59](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله - [00:14:23](#)

واطيعوه وتوبوا اليه واستغفروه من الناس من يعمل الكبائر يترك الصلاة يمنع الزكاة ينخرط في سبيل الملاحدة والعلمانيين ويقول الايمان بالقلب الايمان بالقلب ليس هو الصلاة ليس هو العمل ليس هو الايمان بالقلب - [00:14:41](#)

هذه مغالطة الايمان بالقلب وباللسان وبالاعمال يقول اهل السنة والجماعة الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح اما الذي يضيع الصلاة ويمنع الزكاة ويشكك في العقيدة فهؤلاء من الذين قال الله فيهم قال الله عن امثالهم ومن سبقهم اذا القوا في النار سألهم اهل الجنة - [00:15:12](#)

ما سلككم في سقر ما هو السبب؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين حتى اتاني اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين نسأل الله العافية - [00:15:47](#)

ثلاث جرايم لم نك من المصلين. هذه جريمة تركوا ركنا من اركان الاسلام بعد الشهادتين ولم نك نطعم المسكين منعوا الزكاة كنا نخوض مع الخائضين في العقيدة في امور الدين - [00:16:05](#)

وما اكثرهم اليوم الذين يخوضون في العقيدة ويشككون المسلمين في عقائدهم ويقولون الاسلام ليس بالحياة ليس بالصلاة ليس بكذا وكذا الايمان بالقلب فقط نسأل الله العافية فعلى المسلم ان يتقي الله - [00:16:21](#)

وان ينجو بنفسه قبل الفوات وان يدعو غيره الى النجاة وان يصلح نفسه ثم يسعى في اصلاح غيره يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله على بصيرة تواصوا بالحق - [00:16:44](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هكذا المؤمن حق أسأل الله ان يجعلنا واياكم من المؤمنين الصادقين ثم اعلمو عباد الله ان خير الحديث كتاب الله - [00:17:04](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:17:26](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:17:51](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. ودمر اعداء الدين. وانصر عبادك الموحدين يا حي يا قيوم يا سميع الدعاء اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:18:10](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح سلطاننا وولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا وقتنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا - [00:18:34](#)

فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم اردد كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ولاة
امورنا واجعلهم هداة مهتدين. اللهم اصلح ولي امرنا - [00:18:57](#)

واهده سبل السلام. اللهم اصلحه واصلح به يا حي يا قيوم يا سميع الدعاء اللهم اعنهم على الحق وبصرهم به اللهم كفر انصارهم
واعوانهم على الحق يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين على الله توكلنا. ربنا لا تجعلنا -
[00:19:19](#)

للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظكم لعل لكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان
الله يعلم - [00:19:49](#)

ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:17](#)